كتبها Administrator
الجمعة, 08 أغسطس 2014 12:59 -

قصيدة من القطــار

من القطارْ

تبدو نوافذ البيوت ضيقهْ

ومغلقه

وطالما سألتُ:

هل يبتسم الذين يسكنون خلفها ؟

وهل يطالعون مثلنا الجرائدْ

ويأكلون كيف : فوق الأرض يا ترى..

أم الموائدْ ؟

وحينما ينغمسون فى الكرى

هل يا ترى يحلّقونْ

أم أنهم على جوانب الفراش يسقطون!

..

من القطارْ

الريف صفحة جميلة خضراءْ

تحدها على المدى .. السماء

لكنها خالية من الطيورْ

ولا يُرى الفلاح

مهندس الأرض الذى لوّنها ،

ومّدها بالخصب والنماءْ

وحين تلتقيه صدفةً ،

كتبها Administrator
الجمعة, 08 أغسطس 2014 12:59 -

يبوح وجهه الحزينْ

بأنه مسكينْ!

كأنه لم يشهد اهتزازة النبات للندى

وبسمة النوّار فى الصباحْ

..

من القطارْ

وفوق شط النيل ،

ما يزال ذلك المغامر العجوزُ ،

يطرح الشباكْ

ويستردها بلا أسماكْ!

والقارب المنكسر المجدافْ

يرتجّ فوق الماء تارةً ،

وتارة ينداحْ..

..

من القطارْ

ترتحل الأفكار عادة .. كما السحبْ

ولا تكاد فكرة تقرّ فى مدارْ

وحينما يغلبنى النّعاسْ

يرتفع الصراخ فى المحمول

ما أضيع الوقت الذى نقضيه..

فى الرحيل!